مشكلة البحث

ان تـدني الـدافع المعرفـي ظـاهرة اكاديميـة يعنـي بهـا التدريسـيون والمربون في المؤسسـة التربويـة وتحديـد اسـباب هـذه الظـاهرة تـرد بعض حالات تدني الدافع المعرفي الى عـدم تـوافر الاسـتعداد للتعلـم وهي الحالة التي يكون فيها التعلم قـادرًا علـى تلبيـة متطلبـات موقـف التعلم والخبرة التي تعرض لها. وقـد وجـد علمـاء النفـس والتربيـة ان العملية التعليميـة تتعـرض لكـثير مـن المشـكلات وان كـثيرًا مـن هـذهِ المشكلات ترجع الـى ضـعف او انخفـاض الدافعيـة للتعليـم والدافعيـة كـالطقس كـل فـرد يتحـدث عنـه ولكـن لا يعمـل احـد علـى تغييـرهُ والمتعلمون يبررون فشلهم بالقول بأن التدريسي لم يحثهُم على التعلم والتدريسيون يلقون اللوم على المتعلم قائلين بأنه كسول وخامل ومـن هنا فأن الموضوع هذا بحاجة لمزيد مـن البحـث خاصـة بعـد ان اصـبح المسـتوى العلمـي لأغلـب الطلاب موضـوع نقـاش وجـدال بيـن كافـة اطراف العملية التعليمية، وبعد ان اتخذت مشكلة تدني الدافعية مـؤخرًا منحى اصبح معه الامر ظاهرة لابد مـن الوقـوف علـى اسـبابها وايجـاد الحلول المناسبة لتحسين العملية التعليمية ورفع مستوى الطلاب.

ان نمو شخصية الطالب بشكل متكامـل يسـتدعي شـيء مـن التحـدي، وهذا يستلزم من التدريسين ادراك اهمية تطوير اسـاليب فعالـة لتنميـة

التفكير المثمر لدى الطلبة والابتعـاد مـا امكـن عـن اجـراءات التـدريس الاولية التي تحيط بهم وتكبل اذهانهم عن التفكير المنتج لذا يجب علـى التدريسـيين ان يهيئوا جـوًا مـن التـدريس حـزم فيـه خصـائص الطلاب الشخصية وحاجاتهم الاساسية والمعرفية حتى تتهيأ لهم فرصـة التعـبير عن انفسهُم وافكارهُم بحرية (Kirk, 2000,p: 115).

اهمية البحث

أهتم الفلاسِفة اصحاب المدرسـة المثاليـة بالتربيـة والمعرفـة اهتمامـاً بالغًا في كتبهم وبحـوثهم والـتي ارتكـزت علـى مبـاديء اساسـية منهـا الغائبة القائلة بفرضية كل الظواهر الطبيعيـة وان المعرفـة هـي خـبرة مستقلة على الخـبرة الحسـية تهـدف الـى توافـق الانسـان مـع خـالقهِ ((الجعفري واخرون، 1993 ص 42).

ويرى افلاطون وهو من انصـار المدرسـة المثاليـة ان المعرفـة فطريـة تولد مع الانسان وهي موجودة فـي العقـل وليسـت مكتسـبة وينحصـر دور التعليم في تسهيل ظهـور هـذه المعرفـة واستكشـافها وان عمليـة

التفاعل الايجابي مع البيئة يساعد العقل الانساني في توليد المعرفة الموجودة لدية كذلك يسهم في تسهيل استدعائها. وان العقل يكون انطباعات من المدركات التي يصادفها من خلال عمل نماذج او فتح لهذه النماذج (الزغلول وعماد عبد الرحيم، 2003 ص 26).

والواقع ان مشكلة دوافع السلوك البشري تحتل منزلة كبيرة عند علماء النفس نظراً لانها تمثل الاسس العامة لعملية التعليم وطرق التكيف الايجابي مع العالم الخارجي والاسس الاولى للصحة النفسية، وعلى مدى تنظيم هذه الدوافع واشباعها بتوقف التنظيم العام للشخصية الانسانية الامر الذي جعل علماء النفس يوحدون بين الشخصية ودوافع السلوك. بيد ان الشخصية تتميز بأمور اخرى غير الدافع كالقدرات العقلية والعوامل البيئية والاجتماعية والحالة الجسمية العامة وتأثيرا النمو (صالح، 1972، ص 7900789).

ان الحاجة الى الاتساق العقلي المعرفي تمثل استثارة سلوكية دافعية للانسان خاصة اذا ما تصارعت او تناقضت جوانب معرفية فان الفرد يشعر بعدم الارتياح او التنافر المعرفي العقلي فيسعى نحو اختزال التنافر المعرفي الذي يعني البحث عن التفكير والمنطق الفعال بتناسق الافكار والحقائق المعرفية التي يمتلكها الفرد، وان حب الاستطلاع برأي (تربغرز) يتضمن الرغبة للاستكثار من المعرفة في شيء ما، فيمثل حالة دافعية استقصائية رئيسية نحو اهداف او افكار او مواضيع جديدة تحمل معها الجدة والعرابة والحداثة (الازيرجاوي 1991 ص 51-63).

وهناك من يرى من العلماء ان الدافعية للمعرفة والتحصيل العلمي تشكل لدى الافراد وبفعل عوامل خارجية ترجع الى عوامل التنشئة الاجتماعية ودور الاسرة والوالدين والاصدقاء حيث تساهم كل هذه العوامل بصورة مباشرة في تنمية الدافعية وحب المعرفة واستكشافُها وتزداد كلما زاد الدعم والتعزيز المادي والمعنوي الذي تقدمه الاسرة والاخرون للافراد وتشجيع روح التعاون والتنافس والصحيح ويضيف اخرون ان طبيعة التوقعات والاعتقادات المرتبطة لخبرات الفشل والنجاح التي طورها الافراد من خلال خبراتهم السابقة بالمواقف الحياتية والاجتماعية التي لها تأثير كبيراضافي لتنمية الدوافع وحب المعرفة والتفوق والتحصيل

(الزغلول، 2006 ص 239: 240).

نلاحظ ان الدافعية وظائف اساسية منها تزويد سلوك الطالب بالطاقة المحركة لاستثارة نشاطة ثم تتعاون المثيرات الخارجية والداخلية على تحريك السلوك وتوجيهه نحو الهدف المراد تحقيقهُ ومن المباديء والقواعد التي ينبغي مراعاتها في استثارة دافعية الطلبة هي التجديد الواضح للاهداف التعليمية والمعرفية وتوجيه وتنظيم السلوك وتعزيز لتلك الاهداف

(بلقيس وتوفيق مرعي، 1982، ص 102،100).

ان تأثير دراسة الدوافع المعرفية على السلوك تأثير كبيرومباشر ولا يقتصر على السلوك الظاهر وانما يتعداه الى تأثير على العمليات

العقلية كالانتباه والتذكر وكـذلك فـي عمليـتي التـذكر والنسـيان ويمكـن استخدام اسلوب العلاج المعرفي لمعالجة مشكلة تـدني الدافعيـة نحـو المعرفـة والتعلـم علـى افـتراض ان المشـكلة تنحصـر فـي النشـوة المعرفي الادراكي للابنية المعرفية المكونة للمشـكلة وادراك المشـكلة بصورة مجزأة علـى انهـا تتكـون مـن عـدة عناصـر اضـافة الـى فشـل الطالب في استيعاب المجال الادراكي للمشكلة وكيفيـة تنظيـم عناصـر المجال الادراكي للمعلومة المعرفيـة الجديـدة (نـوف واخـرون، 2002، ص 224)، (فطامي 1999، ص 194).

ان التعرف على مستوى الدافع المعرفي للطلبة يعتـبر ذا قيمـة تربويـة وان المسـاهمة فـي تنميتـه وتشـجيعهُ يسـاعد فـي تحسـين التحصـيل الدراسي والتعلم الابداع ولكي تقوم الجامعـة بـأداء مهامهـا الاساسـية لابد من الاهتمام بدوافع الطلبة ونمو وبناء قدراتهم المعرفية وتحسـين العملية التعليمية ويجب ان تحضى الناحيـة المعرفيـة مـن حيـاة الطلبـة باهتمام كبير من قبل كل المسؤولين والتدريسيين في كليات الجامعة (محمود، 2004 ص 28).

ان اهتمـام المجتمعـات بتنميـة المـوارد البشـرية الـتي وصـفها عالمـا بانها (Hanson &Magers 1976 الاقتصاد التربوي (هاريسون ومايرز عملية زيادة المعارف والمهارات والقدرات لـدى الافـراد جميعهـم فـي المجتمع. وتجعل من التعليم على وفـق هـذا المنظـور تعليمـاً يفـرض الاسـتثمار. اسـتثمار طاقـات الشـباب ، فالشـباب يحملـون ويتحملـون

مسؤولية المستقبل بالنسبة لهذا الوطن ولما كان العراق دولة نامية يسعى الى التنمية الشاملة فهو بحاجة الى التعليم والمزيد منه بكل انواعة. فلا تعلم من دون تعلم الانسان فالعنصر البشري اذًا مهم واساسي والشباب هم من افضل العناصر التي يمكن ان تلعب دورًا لايمكنانكارة او تجاهله ولهذا فقد خص الله سبحانة وتعالى الانسان بقدرتة على الاستيعاب المعرفي وقد هيأ لو الوسائل الادراكية من اجل تمثيل العالم الخارجي في صورته الكيفية والكمية الى عالمة الداخلي مما يشير التأمل والسعي نحو المعرفة والتجريب عند الانسان ليتمن بالمقارن والحكم في النفاذ الى القوانين التي تحكم هذا الكون فقد يتعرف على الحقائق والموجودات وماهيتها مما يولد في الانسان الشعور بالوئام والالفة وقد اشارت عدد من الآياتالقرآنية المباركة والاحاديث النبوية الشريفة على طلب العلم والمعرفة منها قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ((اقرأ باسم ربك الذي خلق خلقالانسان من علق أقرأ وربُك الاكرمُ الذي علمَ بالقلمُ علمَ الانسان ما لم يعلَمُ)) (سورة العلق الآيات من 1-5

ومن هنا فلابد ان يكون الدور المستقبلي للتربية والتعليم دورًا رياديًا وان يكون موجهًا نحو المعرفة بصورة اكثر شمولية وان يسهل تطلعات الطلبة واهدافهُم وحاجاتهم وتهيئة مناخات نفسية ملائمة واستثمارهم بمتعة المغمارة والتحدي والتعليم من خلال المشاهدة والاستكشاف لان السلوك الناشيء عن الحاجة يمتاز بالنشاط والاستمرارية والتنوع وان الحاجة الى المعرفة تعد من الحاجات التي تسهل عملية التعلم

وهو ذو علاقـة وثيقـة بهـا والـتي تتمثـل فـي الرغبـة بالمعرفـة وبحـب الاستطلاع والميل نحو الاستكشاف والرغبة في التعرف على البيئة.

كما اشارت (Cacicps, petty, 1984) الى ان التعليم الاكاديمي يتالف من عدد من المساحات المختلفة الـتي تـؤثر علـى الطلبـة او الدارسـين فالحاجة الى المعرفة لدى طلبة تتضمن مـا وراء المعرفـة والاسـتدلال وحل المشكلات والاعتقاد المعرفي ، ودرجة التحصيل فهي مهمـه فـي التعليـم الاكـاديمي لانهـا تـزود الـدارس بالرغبـة نحـو التفكيـر وحـل المشكلات وتساعد الافراد على تفهم ذاتهم حول المفاهيم

(الجبوري، 2013، ص 605).

اهداف البحث

1- التعرف على الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية للدافع المعرفي وفق متغير التخصص (علمي- انساني).

3- الفروق ذات الدلة الاحصائية للدافع المعرفي وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية للدراسة الصباحية لقسمي الرياضيات والتاريخ للعام الدراسي 2016-2017.

تحديد المصطلحات

1- يعرفه (ابو حطب وصادق 2000) بأنه الرغبة في المعرفة والفهم واتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها (ابو حطب وصادق، 2000، ص 444).

2- الدافع المعرفي: استعداد الكائن لبذل اقصى جهد لدية من اجل تحقيق هدف (Atlcison, 2001.p: 274) .

3- الدافع المعرفي: بأنه عملية عقلية معرفية عليا تبنى وتؤسس على محطة العمليات النفسية الاخرى كالإدراك والاحساس والتخيل وكذلك العمليات العقلية كالتذكر والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال وكلما اتجهنا من المحسوس الى المجرد كان التفكير اكثر تعقيداً

(حبيب، 2003، ص 18).

4- الدافع المعرفي عرفهُ كلا من مدنيك واخرون 1981 بأنه الحاجة الى الاستكشاف والتنظيم والتعرف والانجاز والكفاءة في التعامل مع متغيرات البيئة المحيطة بالفرد (مدنيك واخرون، 1981، ص 115114).

5- الدافع المعرفي بأنه حالة من الشعور بالراحة والرضا لتعلم كل ماهو جديد وفهم كل شيء غامض وغير معروف

(فالر 1993)(Valler, et, 1993 p: 4).

6- الدافع المعرفي على انه الرغبة المستمرة في الحصول على المعرفة والفهم والاتفاق وحل المشكلات (عريفج، 2000،ص 153).

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الدافع المعرفي والمتبنى من قبل الباحثات.

التعريف النظري:

وقد تم تبني نظرية ماسلو نظريا للدافع المعرفي (ماسلو Maslow) وهي تلك الحاجة التي ترمي الى الرغبة المستمرة في الفهم

والمعرفة والتي تحتاج الى التحليل والتفسير والتجريب والبحث عن المزيد من المعرفة والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات)) ابو حويج، 2004، ص 149.

الاطار النظري

يتضمن هذا الفصل عرض لما جاء من نظريات ذات العلاقة بمتغيـرات البحث الحـالي المتمثلـة بالـدافع المعرفـي وتولـد الحلـول وفيمـا يـأتي عرضًا مفصلا لذلك:-

1- يعد الدافع المعرفي من الدوافع البشرية الرئيسية. تطور على يد علمـاء النفـس الكشـطالين (Buck, 197, P: 320) وقـد كـان (كوهين وسـتوتلاند وولـف 1955) اول مـن ميـز مفهـوم الـدافع المعرفي وقاموا بدراسته تجريبياً، وقد وصفوه بـأنه حاجـة الفـرد الى بناء مواقف مناسبة بطـرائق متكاملـة وذات معنـى(هـادف) لفهم عالم مليء بالخبرات وجعلة منطقيا ومعقولاً وعند تعـرض هذه الحاجة للإحباط نشأ عن ذلك مشاعر التوتر والاحبـاط الـتي تؤدي في ما بعد الى بذل محاولات فعالة لبنـاء الموقـف وزيـادة الفهم

يؤكد المعرفيون ان الحاجة الى المعرفة والفهم. (Goglia, 200, P:2) يتولد مـن خلال التفكيـر والعمليـات العقليـة، فالإنسـان عقلانـي يتمتـع بإدارة قوية تمكنه من اتخاذ القرارات واعية ويؤكد هـذا المنظـور علـى بعض المفاهيم مثل القصد والنسبة لان النشاط المعرفي للطلبة يتولـد من دوافع ذاتية مثل حب الاسـتطلاع والاكتشـاف والارتيـاد (الجبـوري، 2013 ص 30).

ان الرؤية المعرفية تؤكد على ان فقدان التوازن المعرفي يشير حاجة لدى طلبة بهدف الحصول على ذلك التوازن وان طبيعة الحاجة وتفاعلها مع المواقف والخبرات المختلفة هي حاجة داخلية يسعى فيها الطالب للحصول على اجابة عن سؤال محير او حل مشكلة مستعصية او اكتشاف شيء جديد والطالب يسعى في حالة قلق وتوتر حتى يحقق التوازن المعرفي (الجبوري، 2013، ص 30)

وترى نظرية النشاط المعرفي ان الصراع والتناقض الموجود بين معرفتين او اكثر يؤدي بالشخص الى الشعور بالتوتر وعدم الارتياح مما يدفعه الى القيام بسلوك من شأنه ان يقلل من حدة التوتر الذي يعاني منه (الاحمر، 2010، ص 9).

ويرى بياجية ان الحاجة لمزاولة النشاط المعرفي هي حاجة فطرية وقد ينشأ الدافع من داخل الفرد وليس من خارجة وعلى حد قول بياجية فإن هذا يحدث لان البنى المعرفية عندما تتكون وتبدا بالعمل تديم نفسها من خلال القيام بأداء وظائفُها. ففي نشاطات التمثيل والمواتية هناك ميل فطري لتمثيل البيئة مواءمتها ويظهر الدافع المعرفي في الرغبة في الكشف عن حقائق الامور ومعرفتها وحب الاستطلاع وقد يكون واضحًا عند بعض الافراد اكثر مما يكون لدى البعض الاخر. ويبدأ الدافع المعرفي او الحاجة الى المعرفة في التحليل والتنظيم والربط وايجاد العلاقات (ابو حطب وصادق، 1976، ص 252).

كما يؤكد برونر ان افضل الطرق لتحفيز الطلبة تتم من خلال التعلم والاكتشاف وهي طريقة في تنظيم التعلم يقوم الطلبة من خلالها بطرح الاسئلة القادمة وتكون الافكار من خلال الاستفسارات التي يقومون بها وان الطلبة سوف يستجيبون بشكل بناء التعلم الموجه ذاتياً والنشاط الذي فيه نوع من التحدي. ويفترض ان الطلبة يستطيعون استخلاص ماهو مفيد من مصادر المعرفة المعقدة اذا ما سمح لهم ان يبحثوا عن المعرفة بأنفسهم ولوحدهم (الجبوري، 2013، ص 31).

المظاهر المعرفية التي تولد على الدافع المعرفي

1- السلوك الاستكشافي: وهو مجموعة من الانشطة التي يقوم بها الفرد عامداً او غير عامد في اتجاه الاحاطة بعناصر الموضوع وعلاقة كل عنصر بالعناصر الاخرى وذلك من حيث البناء والوظيفة وهذا يعني ان السلوك الاستكشافي يعتمد على قيام المتعلم باكتشاف انواع من العلاقات او المبادئ او الحقائق او المعلومات او حلول للمشكلات وذلك بجهده الذاتي مما يعطيه فرصة التمكن والثقة في التعلم المستقل. فالمفاهيم التي يصل إليها المتعلمون بجهودهم الذاتية تكون اكثر معنى ومغزى من المفاهيم التي يضعها الاخرون (محمود، 2004، ص 5).

2- حب الاستطلاع: هو الرغبة الملحة لاكتشاف البيئة التي يعيشه فيها الشخص والبحث عن مثيرات جديدة والجري وراء المعرفة

لقد اشار العلماء الى ان حب الاستطلاع اساس للتعلـم والابـداع والصـحة النفسـية اذ ان احـدى المهمـات الرئيسـية فـي التعلـم ((محمود، 2004، ص 7).

3- السعي للمعرفة: ويتمثل من خلال الرغبة في كسـب المزيـد مـن المعلومات بطرائق منهجية مثل كتابة البحث والتقـارير العلميـة او بطرائق غير منهجية كالمراسـلة واسـتخدام الانـترنيت والحاسـوب ((محمود، 2004، 52).

4- الاستعلام او التقصي: وفية يبدأ التعلم وينمو ويـوجه عـن طريـق المتعلم نفسة في سعية لتوسيع مجـال فهمـه ولايكـون المتعلـم وحده بل يوجد معه مـوجه التعلـم ليجيـب عـن استفسـاراته وان تكـون الاجابـة عـن اسـئلة المتعلـم اجابـة تتناسـب مـع عمـرهُ ومستوى ادراكهُ.

5- قبول التحديات في سبيل الحصول علـى المعرفـة: ويلاحـظ فيـة قيمة السعي للتحدي وبـذل مجهـود غيـر اعتيـادي فـي الحصـول على اساسيات المعرفة وهذا المجهود قـد يكـون عقليـا او ماديـاً ((محمود، 2004، 54).

6- الحساسية للمشـكلات: ويتمثـل ذلـك عنـدما يشـعر المتعلـم بـأي نقص او خطأ او شيء مفقود او غير موضعة مما يزيد من توتره ومن ثم فأنه يحتاج لعمل شيء معين لازالة هـذا التـوتر، ولـذلك يبدأ بالبحث والتقصي وطرح الاسـئلة واسـتعمال الاشـياء ويبقـى

هذا التـوتر حـتى يختـبر المتعلـم مـا اكتشـفهُ (الزغلـول، 2006، ص 11).

ومن النظريات التي فسرت الدافع المعرفي هي:

1- النظرية الارتباطية: تفسر هذه النظرية الدافع المعرفي في ضوء النظريات التعلم ذات المنحى السلوكي او مـا يطلـق عليهـا عـادةً بنظريات (المثير- الاستجابة).ويلاحـظ ان الـدافع هنـا قـد يتمثـل بالتوجه نحو الاداء وليس التوجه نحـو التعلـم كمـا فـي الدافعيـة الداخلية الذاتية، وان تبنى التوجيه نحو الاداء قد يجعل المتعلميـن يركـــزون علـــى الانطباعـــات الـــتي يكونهـــا الاخـــرون (Dweck, 1985:P 20) .

2- النظرية المعرفية: تشير وجة نظر المعرفية الى الدافع المعرفـي الـى ان الكـائن البشـري مخلـوق عاقـل يتمتـع بـأداة فـي اتخـاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه وتؤكـد علـى المفـاهيم الاكثر ارتباط بالدافع كالقصد، والنيـة، والتوقـع والنشـاط العقلـي الـذاتي وبهـذا فأنهـا تؤكـد علـى المصـادر الداخليـة والتوقعـات والاهتمامات والخطط التي يسعى الفرد الى تحقيقهـا مـن خلال السـلوكيات الـتي يقـوم بهـا وتبعـاً لـذلك فهـي تـرى ان الافـراد نشيطون ومثابرون وفعالون وتوجد لديهم دوافع وحاجات تتمثـل في السعي لفهـم الـبيئة الـتي يعيشـون فيهـا (الزغلـول، 2001، 128).

نظرية(الاتساق- التنافر) المعرفي :

ظهرت هذه النظرية في عام (1950)مؤسسها هايدروفستنجر وطورها كل من ديوتجوتستايكر وباركر في الستينات وفحوى النظرية عندما تتصارع او تتناقض جوانب معرفية للفرد يشعر بعدم الانتباه او التنافر المعرفي من خلال البحث عن المنطق والتفكير السليم وتبرز الحقائق وتناسق الافكار للوصول الى التناسق المعرفي . ان هذا النموذج يعني السعي للمعرفة والفهم واتقان الحقائق والتصدي للمشكلات العلمية وحلها.

-:وحدد فستنجر ثلاثة مواقف عامة ينشط فيه الدافع المعرفي

1- اذا لم تسق الجوانب المعرفية للشخص مع المعايير الاجتماعية.
2- عندما يتوقع الفرد حدوث ما يقع بدلاً منهُ.
3- عندما يقوم الفرد بسلوك يختلف مع اتجاهات العامة. ((الاحمر، 2010، ص 13

نظرية موراي (نظرية الحاجات النفسية)

يعد موراي اول من وضع نظريات الحاجات وارتباطها بالأهداف الاساسية للحياة فقد حاول اعداد قائمة بتلك الاهداف التي يروم الانسان المعاصر تحقيقها وان الحاجة عند موراي هي شيءافتراضي وحدوثة شيء تخيلي من اجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية وهي مبنية على اساس فسلجي من حيث انها تتضمن قوة

كيميائية فيزيائية في الدماغ ومن ثم تنظيم وتـوجه العمليـات المعرفيـة فـي الفـرد مثـل (التـذكر- الانتبـاه- الادراك- التخيـل- التفكيـر –الـذكاء). ((الجبوري،2013، ص 31

نظرية بروتر الادراك التكويني:

طبقًا لرأي بونر فإن من افضل الطرق لتحفيز الطلبـة هـي الـتي تكـون من خلال التعلم لاكتشافي، وهـي طريقـة فـي التنظيـم التعليـم يقـوم الطلبة مـن خلالهـا بطـرح الاسـئلة الهادفـة وتكـوين الافكـار مـن خلال الاستفسارات التي يقومون بها والتوضيح هذا الاسلوب فقد طور برونــر منهاجًا دراسيًا لطلبة المرحلة الابتدائية اسـماه الطـالب (مقـرر دراسـي) فقـد تطلـب البرنامـج منهـم ان يكونـوا هـم افكـارهم الخاصـة عنهـا. ويزودهم المعلمـون بـالأدوات الفرديـة لـذلك فقـد افـترض ان الطلبـة يستطيعون استخلاص اشياء مفيدة من مصادر المعرفة المعقدة اذ اما سمع لهم ان يعلموا عليها بأنفسهم ولوحدهم واكد بـأن الطلبـة سـوف يستجيبون بشكل بناء للتعلم الموجه ذاتيا والنشاط الـذي فيـه نـوع مـن التحدي (الاحمر، 2010، ص 14).

ويؤكـد برونـر ان افضـل الطـرق لتحفيـز الطلبـة تتـم مـن خلال التعلـم بالاكتشاف وهي طريقة في تنظيم التعليـم ويقـوم الطلبـة مـن خلالهـا بطرح الاسئلة الهادفـة وتكـوين الافكـار مـن خلال الاستفسـارات الـتي يقومون بها وان الطلبة سوف يستجيبون بشكل بناء للتعلم الموجه ذاتيًا والنشاط الذي فيه نوع من مصادر المعرفة المعقدة اذا مـا سـمح لهـم ان يبحثوا عن المعرفة بأنفسهم ولوحدهم(الاحمر، 2010،ص 15).

وعلية فان الطريق الذي يكسب الطالب سلوك الاستقصاء والبحـث هـو الذي يحقق درجة اليقين وعدمه عنـد الطـالب فالإحسـاس بالتنـاظر او التضاد او التعارض مثل هذه المتناقضـات تولـد التـوتر المعرفـي حالـة عدم التوازن والوصول الى اكتشاف جديد هيئة المادة تنتظم المفـاهيم وما يسمى عند اكبشتالت (اعادة البناء المعرفي).

نظرية كاسيويو وبيتي:

لقد اشارة كل من (كاسـيويو وبيـتي) بـأن الحاجـة الـى المعرفـة هـي هدف يوجه سلوك الفرد لتحقيق غاية وتسبب في بعض الاحيان حالــة من التوتر في خالة عدم الحصول على الهدف وان التوتر بسـبب بعـض الاحيان حالة من الاحباط عند الفرد فالحاجـة الـى المعرفـة تنشـأ عنـد الافراد بوجود فروق فردية نحو الميل في الاستعراض والاستمتاع بأحد الانشطة المعرفية وينـدفع الافـراد مـن ذوي الحاجـة العاليـة للمعرفـة داخليا بصورة اكبر نحو التفكيـر وكـذلك يـراد ميـل قـوي لإنجـاز المهـام الحياتية

(الجبوري، 2013، ص 37).

دراسات عربية

1- دراسة مجيد 1990:

استهدفت دراسة التعرف على مستوى دافع الانجـاز الدراسـي لـدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية وكـذلك التعـرف علـى اثـر بعض المتغيرات في دافع الانجاز الدراسـي كالاختصـاص الدراسـي (علمي – انساني) والجنس (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (اولى – رابعـة)امـا عينـة الدراسـة فبلغـت (421) طـالب وطالبـة اختـبروا عشوائيا من كليـات التربيـة، واداة البحـث المسـتخدمة فـي الدراسـة فهـي (مقيـاس السـامرائي والهيـازعي 1986) بعـد اجـراء بعـض التعـديلات عليـة. امـا اهـم الوسـائل الاحصـائية المسـتخدمة فـي (الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون) اما اهم نتائج الدراسة فكانت (ظهور مسـتوى مرتفـع لـدافع الانجـاز الدراسي بشكل عام عند افراد العينة، وكذلك اظهرت النتـائج وجـود فروق ذات دلاله معنوية في متغير الجنـس ولصـالح الانـاث وفـروق

ذات دلالة ايضاً في متغير الاختصاص الدراسي ولصالح الاختصـاص الانساني.(مجيد، 1990، ص 7).

2- دراسة محمود (2004):

هدفت الدراسة الى بناء مقياس للدافع المعرفـي وتطبيقـة علـى عينـة من طلبة جامعة الموصل للتعرف على مستوى الدافع المعرفي وكذلك لمعرفـة اثـر بعـض المتغيـرات فـي ذلـك كمتغيـر الجنـس والتخصـص الدراسي والمرحلة الدراسية، بلغت عينـة الدراسـة(960) طالبـاً وطالبـة اختـبروا بالطريقـة الطبقيـة العشـوائية مـن مختلـف الكليـات الانسـانية والعلمية بنسبة (5%) تقريبـاً. وقـد قـدم البـاحث ببنـاء مقيـاس للـدافع المعرفي وتطـبيقه علـى عينـة البحـث الاساسـية بعـد اسـتخراج الثبـات للمقياس والذي بلغ (0,84) بطريقـة اعـادة الاختبـار و(0,86) بطريقـة التجزئة النصفية، اما اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة فـي الدراسـة فكانت (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامـل ارتبـاط بيرسـون وسبيرمان براون) واهم النتائج التي توصلت اليهـا هـذه الدراسـة فهـي (ظهور مسـتوى مرتفـع للـدافع المعرفـي لـدى طلبـة جامعـة الموصـل بشكل عام) اما فيما يخص المتغيـرات المـؤثرة فـي الـدافع المعرفـي فكان متغيـر الجنـس لـم يظهـر فروقـاً ذات دلالـه معنويـة بيـن الـذكور والاناث اما متغير التخصص الدراسي فظهـرت فرقـاً ذات دلالـه لصـالح الاختصاص العلمي ومتغير المرحلة الدراسية فظهرت فروقًا ذات دلالــه ولصالح طلبة المرحلة الاولى (محمود، 2004، ص 8).

3- دراسة عزاوي (2008):

هدفت الدراسة التعرف على مستوى فاعلية الذات والدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في الموصل وكذلك التعرف على اثر متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة في الدافع المعرفي وفاعلية الذات، فيما يخص طريقة قياس الدافع المعرفي لعينة البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للدافع المعرفي بلغ عدد فقراته (44) فقره وفق تدرج خماسي للإجابة بلغ ثبات المقياس (0,94) بطريقة التجزئة النصفية و (0,80) بطريقة اعادة الاختبار واهم الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الباحثة فهي (الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين) واهم نتائج الدراسة فيما يخص الدافع المعرفي ظهور مستوى مرتفع للدافع المعرفي لدى افراد العينة اما متغير الجنس فظهرت فروقاً ذات دلاله بين الذكور والاناث في الدافع المعرفي ولصالح الذكور ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة في متغير عدد سنوات الخبرة في الدافع المعرفي لدى افراد العينة (عزاوي، 2008، ص 7).

دراسات اجنبية

دراسة اميجي–همبركر واخرون (AmichaiK Hamburger &etal, 2017)

(the effects of need for cognition on inter net use)

تأثيرات الحاجة الى المعرفة على استعمال الانترنيتاجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وقد هدف الدراسة التعرف اثر الحاجة الى المعرفة في المستوى المطلوب عند طلبة الجامعة على شبكة الانترنيت وان شبكة الانترنيت لابد من اعطاء خدمة عامة وشاملة لدى طلبة بلغت عينة البحث من (188)طالباً وطالبة من طلبة الجامعة منهم (120) طالباً (62)طالبة تم اختبارهم بالطريقة العشوائية ومن لهم خبرة في استعمال الانترنيت. وقد تم الاعتماد لقياس متغير الحاجة الى (cacioppo& petty,1982) على مقياس المعرفة ومقياس من اعداد الباحث نفسة ويتضمن (39) فقرة يجيب عنها المستخدم (المستجيب) وبعد اجراء الخصائص السايكومتريةلادوات البحث تم التطبيق على عينة البحث وبعد اجراء المعالجات الاحصائية للوصول الى النتائج اظهرت الدراسة ان:-

1- ان الطلبة الذين يمتازون بحاجة معرفية عالية كان استعمالهم للأنترنيت بشكل اكثر وكذلك يتفقدون فعاليات ومعلومات اكثر على الشبكة وكان جلوسهم اطول ومتابعتهم للأحداث ومواكبتها بشكل مستمر والرغبة في الجلوس ولو بشكل منفرد ولمدة طويلة.

2- اما المشاركون الذين يتميزون بالحاجة الى المعرفة الواطئة فكانت اكثر رغبتهم في استعمال الانترنيت لغرض التسلية والعرض والمكاشفة وقلة التفاعل مع المعلومات والموضوعات

ولا يستعملون الانترنيت بشكل مستمر وبمـدة طويلـة وجلوسـهم كان اقل. (الجبوري، 2013، ص 66).

دراسة داوير(Dwyer, 2008)

(need for cognition, life satis faction, and academic a chivement)

(الحاجة للمعرفة، والرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي)

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكيـة وقـد هـدفت الـى معرفة العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والرضا عن الحيـاة والتحصـيل الدراسي لدى طلبة الجامعـة بلغـت عينـة البحـث(214) طالبـاً وطالبـة جامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدد من الكليـات العلميـة والانسانية منها(80) من الذكور و (134) من الاناث انحصرت اعمـارهم بين (18 – 49) وقد تم استعمال عدد من المقاييس لقياس متغيـرات البحـث فقـد تـم الاعتمـاد علـى مقيـاس كاسـيوبو واخـرون (Cacipp&etal, 1982) لقياس متغير الحاجـة الـى المعرفـة ومقيـاس (Dieher&etal, 1985) يتكون من (5) فقرات لقياس متغير الرضـا عـن الحيـاة وكـذلك التقريـر الـذاتي للقياسـات الاكاديميـة وبعـد اجـراء المعالجات الاحصائية تم التوصل الى النتائج الاتية:-

1- وجود علاقة ذات دلاله معنوية بيـن الحاجـة الـى المعرفـة (Ncs) ومتوسط معدل درجة التقرير الذاتي بالنسبة للدارسين (GPA) .

2- وجـود علاقـة ذات دلالـه معنويـة بيـن متوسـط معـدل درجـة (Swis) والرضا عن الحياة (GPA) التقريرالذاتي للدارسين.

3- وجود علاقـة ذات دلالـة معنويـة بيـن الرضـا عـن الحيـاة (Swis) والحاجة الى المعرفة (Ncs).

دراسة ليو وزهانج(Liu &Xhang, 2009)

(the effect of need for cognition on search per-formance)

(تأثير الحاجة الى المعرفة على اداء البحث)

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الدراسة التركيز على ان الحاجة الى المعرفة واحدة من الخصائص الشخصية (التي لها تأثير على اداء البحث جانبين:- (الجبوري، 2013، ص 67-68

.الاول: من حيث التأثير المقياس بوساطة الدقة

الثاني**:** التأثير المقياس بوساطة الوقت. اجريت الدراسة على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة منهم (16) طالبا وطالبة على طريق المرحلة المنتهية و (24) طالبا وطالبة متخرجين انحصرت اعمارهم من (18- 39) منهم (16) طالبا و(24) طالبة. وقد تم الاعتماد على مقياس كاسيوبو وبيتي(Cacioppo& petty, 1981) لقياس متغير الحاجة الى المعرفة وبعد اجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجة الى المعرفة تم تطبيقه على عينة البحث وبعد اجراء المعالجات الاحصائية توصلت الدراسة الى ما يأتي:

1- ان الحاجة الى المعرفة لها تأثير ايجابي وكبير على فاعلية البحث وبشكل عام .

2- اشارت الدراسة ان اثر الفعالية الكبيرة للبحث ماهي الا مبرهنة حول وجود حاجة معرفية عالية وذات فائدة كبيرة في اداء البحث. كما اشارت الدراسة ان الكثير من الدارسين هم بحاجة الى الاستطلاع والتفاعل مع الحاجة الى المعرفة.

3- حاجة الدارسين الى الممارسات البحثية التي فيها نوع من التعقيد والصعوبة والاداء المتواصل في البحث من اجل الوصول الى حالة من الاتقان الجيد والحاجة الى المعرفة العالية.

4- اشارت الدراسة الى ان الدارسين من الذكور والاناث الذين يمتلكون حاجة معرفة عالية لهم القدرة والامكانية البحثية العالية على حساب الطلبة الذين يمتلكون حاجة معرفية واطئة وكذلك لهم القدرة على الحصول على كثير من المصادر والوثائق التي لها علاقة بموضوعات البحث.

5- رغبة الطلبة الذين يمتلكون حاجة معرفية عالية ان يشاهدوا مجمل الوثائق والمصادر التي لها علاقة في موضوعاتهم البحثية وكذلك لهم القدرة على بناء حالة مناسبة في عمل البحث.
((الجبوري، 2003،68

6- دراسة هيجن –بنجاو واخرون (Heijin- penning &etal, 2010)

(in influence of deep learning, need for cognition and preparation time on open and closed –book test performance)

اثر التعلم العميق والحاجة للمعرفة ووقت التحضير لأداء اختبار الكتاب (المفتوح والمغلق

أُجريت هذه الدراسة في جامعة كرونينجين (University of Groningen) وقد ركزت هذه الدراسة على العلاقة المتداخلة بـ(التعليم العميق والحاجة الى المعرفة) ووقت التحضير والنتائج على الاختبار المفتوح والمغلق بلغت عينة البحث (234) طالبًا وطالبة من كلية الطب من المرحلة الثانية منهم (55) طالباً و(179)طالبة وقد انحصرت اعمارهم من (18- 31) سنة تم اختبارهم بالطريقة العشوائية وقد تم استعمال عدد من ادوات البحث وذلك لقياس متغيرات الدراسة فقد تم تبني مقياس الحاجة الى المعرفة لكاسيويوبي (cacippo& petty , 1982) وبناء مقياس معالجة المعلومات المتعمقة الذي يتكون من (24) فقرة كذلك تم استعمال اختبار مفتوح ومغلق الذي يتكون من (100) سؤال (30) مفتوحا و(70) مغلقًا وهو من اعداد الباحث نفسة وبعد اجراء الخصائص السيكومتريةلادوات البحث تم التطبيق على عينة البحث وذلك للتوصل الى النتائج وبعد اجراء المعالجات الاحصائية.

الجبوري، 2013، ص 69- 70).

ان عـرض الدراسـات السـابقة افـادت البـاحث فـي التعـرف علـى الدراسات التي اجريت في مجال متغيرات البحث وانجازات الباحثـات بأفكـار وفـروض وتفسـيرات سـاعدت فـي تحديـد ابعـاد المشـكلة وتحديد الاهداف وحسن اختيار العينـة واختيـار الاسـاليب الإحصـائية المناسبة في تحقيق متطلبات البحث عالي فضلا كما افادت منها في تفسير النتائج وفي ادناه عرض لأبرز المؤشرات الخاصة بالبحث مـن حيث الاهداف والادوات والعينات والوسائل الاحصائية:

اولاً: الاهداف تعددت الدراسات السابقة وتنـوعت وكلـي صـفر هـذا التعدد والتنوع يخص نوع الدراسات والاتجاهـات وان اغلبهـا تركـزت حول ملاحظة متغير الدافع المعرفي مع متغيرات اخرى (كـالجنس- التخصص- المرحلة –العمر -.).

ثانيًا: العينات تباينت العينات في الدراسات السابقة من حيث حجمهـا ونوعهـا فقـد تراوحـت بيـن (214) طـالب وطالبـة كمـا فـي دراسـة (دواير) الى (182) ، كما فـي دراسـة (ميجـي- همـبركر) امـا البحـث الحالي فقد كانت عينة البحث (80) طالب وطالبة ولكلا الجنسين.

ثالثاً: ادوات البحث لوحظ ان الدراسات السابقة قد تباينت مـن حيـث استخدام نوعية الاداة المناسبة لجميع الفئات فمنها استخدم مقيـاس جاهز والبعض الاخر قام ببنائِه والبعض الاخر تبنى مقياس.

اظهرت الدراسات ما يأتي:-

1- ان الحاجة الى المعرفة تؤثر بصورة ايجابية على كلا الاختيارين (المفتوح- المغلق).

2- اظهرت النتائج ان الاختبـارات المفتوحـة كـانت افضـل مـن نتـائج الاختبارات المغلقة.

3- المستوى العالي من الحاجة الى المعرفـة للطـالب يعطـي نتـائج افضل في الاختبارات المفتوحة على حساب الاختبارات المغلقة.

4- التعلم العميق لم يؤثر على اداء افراد العينة.

5- اضافة اختبارات مفتوحة لمن يعتمدون على الاختبـارات المغلقـة بصورة منظمة يحسن عملية استرجاع المعلومات بطريقة افضل.

6- الحاجة الى المعرفة ربما تزود بإضـافة ذات قيمـة عليـا نظريـات التعلم الحالية (الجبوري، 2013، ص 69-70).

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضًا لاهم الاجراءات التي اتبعُتها الباحثات لتحقيـق هدف يخصهن من جهه وتحديد المنهـج الـذي سـعيهن وتحديـد مجتمـع البحث واختيار العينة وتحديـد خصائصـها فضـلا عـن اعـداد اداة البحـث والمعالجة الاحصائية المسـتخدمة لتحليـل البيانـات وصـولا الـى النتـائج وعلى النحو الاتي:

اولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثات في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بوصفهُ انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الاجتماعيـة بيـن المتغيـرات والكشـف عن الفروق التي بينها من اجل الوصف والتحليـل للظـاهرة المدروسـة، اذ ان المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسـة السـمات والقـدرات والميول والاتجاهـات ويوضـح البـاحثون ان المنهـج الوصـفي يعـد مـن اساليب البحث العلمي وانه يعتمد على دراسة الواقـع او الظـاهرة كمـا توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقا ويعبر عنهـا تعـبيرًا كيفيـًا او تعبيرًا كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهره ويوضـح خصائصـها، امـا التعبير الكمـي فيعطينـا وصـفا رقميـًا يوضـح مقـدار هـذه الظـاهرة او حجمُها ودرجـات ارتباطهـا مـع الظـواهر الاخـرى (الاحمـر، 2010، ص 60).

ثانياً: مجتمع البحث

حدد مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية لجامعة القادسية للدراسة الصباحية، وفقًا للتخصص الانساني والعلمي ولكلا الجنسين (ذكر وانثى) وللعام الدراسي 2016-2017 ويبلغ عدد طلبة التخصص الانساني لقسم التاريخ (758) بواقع (118) طالبًا للمرحلة الثانية اذ كان عدد الذكور (30) وعدد الاناث (88) في حين بلغ عدد طلبة المرحلة الرابعة (275) طالباً بواقع (99) ذكر، (176) انثى، اما التخصص العلمي لقسم الرياضيات والبالغ (434) طالبًابواقع (59)طالبًا للمرحلة، اذ بلغ عددهم (30) ذكر، (29) انثى، في حين بلغ عدد طلبة المرحلة الر ابعة (84) طالبًا بواقع (44)ذكر، و (40) انثى، وبحسب الجدول رقم (1)

(جدول 1)

مجتمع البحث موزعًا حسب القسم والتخصص والنوع والمرحلة واعداد الطلبة

المجموع الكلي للقسم	مجموع طلاب المرحلة	المرحلة الرابعة		المرحلة الثانية		القسم	التخصص
		اناث	ذكور	اناث	ذكور		

	الرابعة	الثانية						
758	275	118	176	99	88	30	تاريخ	انساني
434	84	59	240	44	29	30	الرياضيات	علمي

ثالثاً: عينة البحث

استخدمت الباحثات في اختيار العينة الطريقة الطبقية العشوائية واختير منها عينه عددها (80) طالب وطالبة من مجتمع البحث بواقع (40) طالب وطالبة من التخصص الانساني لقسم التاريخ حيث بلغ عدد الذكور (20) طالب وعدد الاناث (20) طالبة للمرحلتين الثانية والرابعة في حين بلغ عدد طلبة التخصص العلمي لقسم الرياضيات (40) طالب بواقع(20) ذكور، و (20) اناث، للمرحلتين الثانية والرابعة وكما هو موضح في الجدول رقم (2)

جدول (2)

مجتمع البحث موزعاً حسب القسم والتخصص والنوع والمرحلة واعداد الطلبة

المجموع	المرحلة الرابعة		المرحلة الثانية		القسم	التخصص
	اناث	ذكو	اناث	ذكور		

				ر		
علمي	الرياضيات	10	10	10	10	40
انساني	التاريخ	10	10	10	10	40
المجموع		20	20	20	20	80

رابعاً: اداة البحث

نال موضوع الدافع المعرفي اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف الاختصاصات والعلوم وعلى الرغم من وجود الكثير من المقاييس والادوات التي وضعت لقياس الدافع المعرفي والاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات ذات العلاقة والبحث والتخصص عن البحوث ودراسة 2009 (Dwyer ,2008: 44العربية والاجنبية منها دراسة (دواير (مجيد، 1990) ودراسة (محمود، 2004) لذا فقد اشارت الباحثات تبنى مقياس (الاحمر،2010) وذلك للأسباب الاتية:

1- كونه تطبق على الاستراتيجية نفسُها من البحث الحالي وهم طلبة الجامعة.

2- كون المقياس مطبق في بيئة عربية وليست اجنبية يتكون المقياس من ( ) فقرة تكون الاجابة علية بحسب الطريقة

المبتكـرة مـن (5) بـدائل وفيـه فقـرات ايجابيـة واخـرى سـلبية وتوزعت على البدائل والذي يتضمن من (5) بدائل ايجابية (5, 4, 3, 2, 1) وسلبية (1, 2, 3, 4, 5)

(جدول (3

اوزان بدائل الاجابة على مقياس الدافع المعرفي

اتجـــاه الفقرة	تنطبـــق دائما	تنطبقا على غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبـــق علي نادرًا	لاتنطبـــق علـــــي مطلقًا
ايجابية	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

الخصائص السيكوقرنية لمقياس الدافع المعرفي:

اولاً: صدق المقياس:

يعد الصدق مـن الوسـائل العلميـة الـتي يجـب الاهتمـام بهـا فـي بنـاء المقياس ويعني صدق ان المقياس يقيس مـا وضـع مـن اجـل قياسـهُ (سمارة واخرون، 1989،ـ 115) وان يميز بين السمة او الظاهرة الـتي يقسها من الظواهر التي قد تتداخل معها وتعدد اساليب حساب العـرق وتقديراته اذ يحصل بعض الحالات على معامل كمي للصدق بالتعبيرات الرقمية وفي حالات اخرى يحصل على تقدير كيفي للصـدق بـالتعبيرات

اللفظية(فرج، 1989،ـ 254) وتحقيـق هـذا الهـدف مـن خلال الصـدق الظاهري.

الصدق الظاهري:

يستعمل تعبير الصدق الظاهري للاشارة الى مدى مايبدوا ان المقياس يتضمن فقرات تكـون علـى صـلة بـالمتغير الـذي يقـاس وان مضـمون القياس متفق مع الفرض (سمارة واخـرون، 168) ان مـن يقـرر ذلـك عدد من الخبراء والتخصصين الذين يتمتعون بخبره تمكنهم من الحكـم على صلاحية فقرة المقياس من قياس السمة المراد قياسها وان حكم اداء المحكمين يؤخذ بها ويمكن الاعتماد عليها وتحقق هـذا النـوع مـن الصدق فـي المقيـاس مـن خلال عرضـة علـى مجموعـة مـن الخـبراء والاخذ بأرائهُم كما هو في ملحق ( ).

ثبات المقياس:

يشير الثبات الى درجة استقرار المقياس عبر الزمـن واتسـاقة الـداخلي ودقتة في تزويدنا به من معلومات عـن سـلوك الافـراد (فـرج، 1989، 76) وقد تم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

طريقة اعادة الاختبار:

يسمى معامل الثبـات بهـذهِ الطريقـة بمعامـل الاسـتقرار الـذي يتطلـب اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبـات نفسـها بعـد مـرور مـده زمنيـة ومـن ثـم تـم حسـاب معامـل الارتبـاط بيـن التطـبيق الاول والثـاني

وقد تم تطبيق مقياس الدافع المعرفي على ذات (Morphy, 1988: 65) عينة الثبات لمقياس الدافع المعرفي التي تتكون من (20) طالب وطالبة بواقع (12) طالب و(12) طالبة من الاقسام المذكرة وبعد (15) يوما اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها وتم حساب معامل الارتباطبين دجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ (0,81) اذ يشير (العتيوي، 1974)الى ان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني اذ كان (70%) تأثر يعد مؤشر جيد للثبات (العتيوي، 1974: 68) جدول رقم (4)يوضح ذلك

(جدول (4

عينة الثبات لمقياس الدافع المعرفي

الجنس القسم	ذكور	اناث	ذكور	اناث	المجموع
علمي	3	3	3	3	12
انساني	3	3	3	3	12
	6	6	6	6	24

التجربة الاستطلاعية لاداة البحث

ان الغرض من هذه التجربة هو التعـرف علـى مـدى وضـوح تعليمـات اداة البحث وفقراتها ومدى صلاحيتها لمستوى استيعاب الطلبـة والزمـن الازم للاجابة لذا تـم اختبـار عينـة مؤلفـة مـن (20) طالبـا وطالبـة مـن الاقسام المـذكورة (20) مـن التخصـص العلمـي (10) مـن التخصـص الانساني جدول رقم (5) يوضح ذلك

(جدول (5

جدول (5) عينة الدراسة الاستطلاعية لأداة البحث بحسب الجنس والتخصص

ت	الجنس القسم	ذكور	اناث	ذكور	اناث	المجموع
1	العلمي	3	3	3	3	12
2	الانساني	3	3	3	3	12
المجموع		6	6	6	6	24

وفـي ضـوء هـذه التجربـة تـبين ان تعليمـات الاداة والفقـرات واضـحة ومفهومة من الطلبة اما بالنسبة للزمن المتفرق في ضـوء الاجابـة فقـد انحصر مابين :

التطبيق النهائي:

بعد الانتهـاء مـن الحقـائق السـايكومترية للمقيـاس مـن حيـث الصـدق والثبات والتجربة الاستطلاعية تتم تطبيق المقياس على العينة جــدول (

) والبالغ عددها (80) طالب وطالبة من كليـة التربيـة جامعـة القادسـية وبـأن سـلوب الطـبيعي العشـوائي ذات التوزيـع المناسـب وقـد امتـدت التطبيق من 14/1/2017-7/1 وتم التطبيق بالطريقة المباشرة من قبل الباحثات.

الوسائل الاحصائية

1- الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الـدافع المعرفـي لـدى طلبـة الجامعة (t- test).

2- لعينتين كان الدافع المعرفي وفق متغير (t- test)الاختبار التائي الجنس (ذكور – اناث).

3- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات المقياس.

4- السنة المواتية لمعرفة مدى صلاحية الفقرات من حيث الخبراء.

5- لتعين متقلب كان الدافع المعرفي وفق (t- test) الاختبار التائي متغير القسم (علمي- انساني).